فيجب اما بتقدير امر وهمي مشبه بالنطق كما ذكره في الاطفار وهذا
قول بالاستعارة التبعية ثم يستفاد من كلامه انه يمكن رد التركيب
المشتمل على المكنية عنها اذا اعتبر في المكنية عنها والتخييلية تعينه المصنف
مثلا في نطقت الحال بكذا يجعل تشبيه الحال بالمتكلم استعارة بالكناية
واثبات النطق لها استعارة تخييلية ويكون نطقت حقيقة مستعملة
في المعنى الاصلي كما هو مذهبه في الاطفار فلا يلزم القول بالاستعارة
التبعية وكذا يمكن ذلك على مذهب السلف ايضا من ان التخييلية
عندهم كيد الشمال واظفار المنية **فصل** في شرائط حسن
الاستعارة حسن كل من الاستعارة **التحقيقية والتمثيل** على سبيل الاستعارة
برعاية جهات حسن التشبيه كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه
وافيا بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك مما سبق في باب التشبيه
وذلك لان مبناهما على التشبيه فيتبعانه في الحسن والقبح **وان لا يشم**
شم رائحة التشبيه لفظا اي وبان لا يشم كل من التحقيقية والتمثيل رائحة التشبيه
من جهة اللفظ ولهذا قلنا بان نحو رايت اسدا في الشجاعة تشبيه لا استعارة
وذلك لان اشمامها رائحة التشبيه يبطل الغرض من الاستعارة اعني ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه به والحاقه به كما في التشبيه من الادلة على كون
المشبه به اقوى في وجه الشبه كقوله ظلماتك في تشبيه صدغيك
بالمسك قاعدة التشبيه نقصان ما يحكى وقد غدا من كل ان تكون
مطلقة غير معقبة بضم او تفريع كلام ملايم لاحد الطرفين فقد
اخطا لان المرشحة من احسن انواع الاستعارة نعم المجردة ناقصة بحسن
بالنسبة الى المرشحة كما مر **ولذلك** اي ولان شرط حسنها ان لا يشم رائحة

على التبعية الى التركيب المشتمل صح
حقيقة صح
شرائط حسن صح

رائحة التشبيه لفظا **يوصى ان يكون الشبه** اي ما به المشابهة **بين الطرفين**
جليا بنفسه او بسبب عرف او اصطلاح خاص **لئلا يصير** كل منهما **الغازا**
اي تعمية في المراد يقال الغز في الكلام اذا عمى مراده ومنه اللغز والجمع
الغاز كرطب يعني يصير الغازا اذا روعي شرائط حسن الاستعارة ولما اذا
لم يراع كما لو لم يشم رائحة التشبيه فلا يصير الغازا لكن يفوت الحسن **كما لو قيل**
في التحقيقية **رايت اسدا واريد انسان ابخر وفي التمثيل رايت ابلا**
مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس من قوله عليه السلام الناس كابل
مائة لا تجد فيها راحلة وفي الفائق تجدون الناس كابل مائة
ليس فيها راحلة الراحلة البعير الذي يرتحله الرجل جملا كان او ناقة
يريد ان المرضي المنتخب في عزة وجوده كالنجيبة التي لا توجد في كثير
من الابل والكاف مفعول ثان لتجدون وليس مع ما في حيزها في
محل النصب على الحال كانه قيل كالابل المائة غير موجودة فيها راحلة
او هي جملة مستانفة **وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا** اي كل ما يتاتى
فيه الاستعارة التحقيقية او التمثيل يتاتى فيه التشبيه وليس كل ما يتاتى
فيه التشبيه يتاتى فيه الاستعارة التحقيقية او التمثيل لجواز ان يكون
وجه الشبه خفيا فيصير تعمية والغازا وتكليفا بما لا يطاق كالمثالين
المذكورين **ويتصل به** اي بما ذكر من انه اذا خفي الشبه بين الطرفين
لا يحسن الاستعارة ويتعين التشبيه **انه اذا قوي الشبه بين الطرفين**
حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت
الاستعارة لئلا يصير كتشبيه الشيء بنفسه فاذا فهمت مسالة تقول حصل
في قلبي نور ولا تقول كان في قلبي نورا وكذا اذا وقعت في الشبهة

والرطاب صح
بمعنى صح
مسألة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)